أفضل سن للحمل عند المرأة من الناحية الفسيولوجية والنفسية ما بين (20 – 30) سنة

ذلك فهي أكثر عرضة للخطر فالجنين قد تظهر عليه علامات التشوه وهذه التشوهات تكون أكثر ظهوراً بعد سن الخامسة والثلاثين للمرأة الحامل سواء أسبق لها الإنجاب أكثر من مرة أو كان هذا الحمل الأول بالنسبة لها وقد لا تكون هناك أي مشاكل تنجم عن ولادة المرأة الحامل البالغة من العمر خمسة وثلاثين عاماً ولكن بشكل عام أستطيع القول إن المرأة الحامل التي تبلغ من العمر ما يناهز الأربعين عاماً وسبق لها الإنجاب لمرات عدة قد تواجه الكثير من الصعوبات أثناء توليدها فإذا تخطى الحمل(42) أسبوعاً ولم تشعر بعد بأعراض الولادة هنا بالذات نقوم بعملية توليدها لوجود خطورة كبيرة على حياتها وحينها نعمل على استدعاء بعض من الاختصاصيين الاستشاريين لمعرفة ما هو الحل الأنسب والأمثل لتوليدها فمن الصعب جداً إعطاؤها الطلق الوريدي أو التحاميل أو عن طريق المهبل،وهذه تعتبر مشكلة أكبر فهي ممنوعة إطلاقاً لأنها قد تعرض حياة الأم الحامل للخطر كانفجار الرحم نفسه فجدار الرحم عند (الحمول) الكثير يكون رقيقاً جداً حيث يكون أكثر عرضة للإنفجار لهذا نضطر لإخبار المريضة عدم القدرة على إعطائها الطلق الوريدي بحيث لا يكون أمامها سوى خيار وحيد وهو إجراء عملية قيصرية.

وأضافت : حتى وإن اكتشفنا أن الجنين قد فارق الحياة فلابد لها من الخضوع لهذه العملية فهذا هو الأمل الأخير لنجاتها فنعمل على طرح الموضوع وشرحه للأم الحامل بطريقة مفصلة عن الدافع من عمل العملية والنتائج الناجمة عنها وذلك تفادياً للمشاكل والاتهامات التي قد توجه إلينا من قبل أهل المرأة الحامل كأن يقولوا لماذا تم إخضاعها لعملية قيصرية بعد اكتشافهم موت الجنين،كما يوجد بعض النساء اللواتي أنجبن عدداً كبيراً من الأبناء لايرون أي مشكلة إذا ما فقدت الجنين فنحن نعمل جاهدين لإيصال الأم إلى بر الأمان.

واستطردت : أريد القول إن النساء الحوامل اللاتي تجاوزت أعمارهن الخامسة والثلاثين عاماً من الصعب عليهن تحمل آلام الولادة فالمنطقة الخاصة بالولادة تكون أكثر تصلباً وأقل مرونة وتكون قدرتهن على تحمل آلام الولادة قليلة جداً فمنطقة الولادة ومجرى الجنين في المهبل نفسه يكون أكثر تصلباً وغير قابل للتوسع بحيث يتعرض أثناء الولادة إلى التمزقات هذا بالإضافة إلى أن توليدهن قد يستغرق فترة طويلة ، و الغريب أننا نقوم بشرح كل التفاصيل لهن ولكن للأسف البعض منهن يرفضن بشدة التجاوب معنا و منذ مدة قصيرة جاءت إلينا سيدة تبلغ من العمر خمسة وأربعين عاماً وتبدو عليها ملامح الشيخوخة المبكرة لكنها كانت غاية في الصراحة معنا حين أخبرتنا بسنها الحقيقية.فالكثير من النساء يخفين أعمارهن الحقيقية.

وأضافت:قد تصاب المرأة الحامل المتقدمة في العمر بالعديد من التمزقات التي من الممكن أن تصل إلى الدرجة الثالثة أو الرابعة فالدرجة الرابعة من أخطر درجات التمزقات. وهي تحدث في فتحة المهبل إلى أن تصل إلى فتحة الإخراج لدى الحامل.والحمل لدى المرأة المتقدمة في العمر قد يصاحبه أعراض سلبية كثيرة منها تعسر الولادة أو إصابة الجنين بالتشوه. حيث توجد حالات معينة من النساء الحوامل اللواتي أنجبن أكثر من مرة وفي المرة الأخيرة تضع مولوداً مشوهاً.فأنا لا أزال أتذكر حالة من الحالات التي مررت بها لامرأة كانت أماً لثمانية أبناء وحاملاً بالتاسع وبمجرد ظهور أعراض الولادة الفعلية عليها أصيبت بأنفجار رحمها ولم يكن ذلك إهمالاً منا– نحن الأطباء– أو من الأم نفسها ولكن السبب الأساسي هو تعسر الولادة وكبر حجم الجنين.

فالحجم الطبيعي للطفل يصل إلى ثلاثة كيلو جرامات ونصف،وإذا زاد عن هذا كأن يكون ثلاثة كيلو جرامات وثمانمائة جرام أو أربعة كيلو جرامات تكون الولادة متعسرة جداً،لهذا أود أن أنصح جميع الأمهات عند الشعور بأعراض الولادة كخروج الماء من كيس الجنين بأنه يجب الإسراع إلى المستشفى،لأن هذه الأمور لا تحتاج إلى تأجيل فكلما تطورت حالتها زادت نسبة الخطورة على حياتها وحياة طفلها .. كما أنها لابد أن تخضع للفحص المنتظم لمتابعة حالتها منذ البداية ولا تهمل ذلك كان يخرج الماء منها ولا تلجأ إلى المستشفى وهي لا تعلم بأن الماء الذي نزل منها هو البيئة الخاصة بالجنين الذي يتحرك ويتنفس فيها.وعند فقدانها الماء فإن حركة الجنين تقل وتصاب الأم بالالتهابات وهو ما قد يؤدي إلى استئصال الرحم حتى وإن كان الحمل هو الأول لها.ومثل هذه القصة حصلت مع امرأة حامل فقدت كثيراً من ماء الجنين ولم تأت إلى المستشفى بل غفلت عن أهمية الموضوع حتى أصيبت بنزيف وأجريت لها عملية لاستئصال الرحم.

الأطباء يحذرون من تناول الحامل غذاء شخصين

لندن / متابعات :

حذر الأطباء مؤخراً من الاعتقاد الشائع الذي يقول إنه يجب على المرأة الحامل أن تأكل عن شخصين، حيث أن هذا الأمر يعرض صحتها للخطر في العقود القادمة من حياتها.

ونقلت صحيفة (الديلي ميل) البريطانية اليوم عن الأطباء قولهم إنه من المحتمل أن تصبح الحوامل اللاتي يأكلن بكثرة أثناء الحمل بدينات بعد مرور سنة بنسبة أربع مرات أكثر من اللاتي يتبعن إرشادات الطبيب الأمر الذي يؤدي إلى الإصابة بالعديد من المشاكل الصحية كالسكر وأمراض القلب والجلطات والاكتئاب وبعض أنواع السرطان.

وقد أجرى الباحثون الأستراليون دراستهم على أكثر من 2000 امرأة كن حوامل بداية الثمانينيات وقام الأطباء بالكشف على صحتهن بعد مرور 21 عاماً، ووجدوا أن النساء اللاتي زاد وزنهن كثيراً أثناء الحمل أصبحن في عداد البدينات بعد مرور عشرين عاماً.

ونقلت الصحيفة عن الدكتور عبد الله المامون من جامعة كوينزلاند بأستراليا، قوله إن هذه الدراسة تعتبر الأولى من نوعها التي توضح أن الوزن الزائد خلال الحمل يميل إلى الاستمرار لعقود مقبلة.

الولادة المبكرة من النتائج السلبية للزواج المبكر